Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولذلك لما وقف على بن أبى طالب كرم الله وجهه أمام خصم يهودى ، وكان القاضى عمر بن الخطاب . وما أعظم المحكمة إذا كان عمر قاضيها ، وماأعظم الأمة إذا كان عمر أميرها ، عمر الذى قال فيه سيدنا محمد « أنت سراج الإسلام يا عمر وليبكين الإسلام على موتك يا عمر » ولما فتحت الجلسة نادى عمر على عِلىٍّ وقال : تعال يا أبا الحسن . ونادى على اليهودى باسمه ، وبعد أن أصدر عمر حكمه وجد عليا حزيناً ، فسأله الفاروق : ما يحزنك يا أبا الحسن ؟ فقال له يا أمير المؤمنين حزنت منك لأنك لم تُسَوِّ بَينى وبين اليهودى . ناديتنى بكنيتى يا أبا الحسن وفى الكنية تكريم لصاحبها . وناديت على اليهودى باسمه ، فكرمتنى أنا ولم تكرم اليهودى الواقف معى فى ساحة القضاء . وكان عليك أن تسوى بيننا فى المناداة ...

ونصل إلى عمر لنتعلم منه أدب المعاملة ، وكيف كان يعامل الناس . كان يمشى فى الليل هو وصديقه عبد الرحمن بن عوف ، فوجد على البعد ناراً توقد ، فذهب إلى هناك ، وتفقد شأن تلك النار فوجد سيدة تجلس وأمامها قدر وحولها أطفال يموتون جوعا ، فكان أحدهم يقول أمى أكاد أموت جوعا ، وكان الثانى يقول أمى ارحمى منى الضلوعا ، وكان الثالث يقول أمى ألا أحظى بأكل قبل ما أمضى صريعا . ويقف عملاق الإسلام أمام هذا الحادث منهارا ، لا تكاد قدماه تقويان على حمل جسمه . ويسأل عمر أم الأطفال وعيناه تفيضان بالدمع : ما هذا القدر ؟ قالت يا هذا إن أطفالى قد اشتد بهم الجوع ، وليس عندى من الطعام ما أقدمه لهم ، فوضعت القدر على النار ووضعت فى القدر ماء وحصى ، أشغلهم به عن جوعهم . فيقول عمر مم تشكين يا أمة الله ؟ قالت له الله الله فى عمر .. ونزلت هذه الكلمة على قلب عمر كأنها الكوارث والصواعق .. فقال لها وما شأن عمر يا أمة الله ؟ فقالت له أيلى أمرنا ويغفل عنا ؟ ولم يستطع عمر أن يجيب سؤالا وأخذ نفسه وذهب إلى بيت المال وأنزل جوال دقيق ، وقال للحارس احمل على الدقيق فقال له الحارس عنك أم عليك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : احمل علىّ فقال الحارس عنك أم عليك فقال له عمر بل علىّ ثكلتك أمك أأنت تحمل عنى ذنوبى يوم القيامة : لك الله ياابن الخطاب .

﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ